

أطرف مسابقة شعرية(سحر البيان)

محمد حسان الطيان

قال الامين يوما لابي نواس يا ابا نواس اتحفظ ابياتا لا قافية لها فارتجل ابو نواس هذه الابيات. ولقد قلت للمليحة قلبي من بعيد لمن يحبك فاشارت بمعصم سم قالت من بعيد خلاف قلبي - [00:00:00](#)

فتنفست ساعة ثماني قلت للبغل عند ذلك كنت امس ايها السادة في حلقتي السابقة انشدتكم هذه الابيات ووعدتكم ان اكمل لكم تلك القصة التي بدأتها مع من اجرته معه مسابقة. مسابقة في المساجلة الشعرية. طبعاً المسابقة تقتضي كما - [00:00:40](#)
قلت ان يقول الاول بيتاً فيأتي الآخر فيقول بيتاً يبدأ بما انتهى به البيت السابق. فاذا قال الاول مثلاً ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن - [00:01:20](#)

اجابه الثاني نثر الخريف على الثرى اوراقه فتناثرت كتناثر العبرات بالتاء هكذا عليه على الاول ان يأتي بيتاً يبدأ بالتاء. قلت انني اجريت هذه آآ اللعبة لنقل لعبة ثقافية جميلة جداً كنا نجرها كثيراً عندما كنا صغاراً. اجريناها بين فريقين وكنا قد دعينا الى آآ - [00:01:40](#)

اه الوفرة دعانا نائب رئيس الجامعة حفظه الله وجزاه خيراً واجتمع يعني اه اساتذة الجامعة واه موظفوها واه كل كل العاملين الحقيقة ضمت. فكنا يعني اجرينا هذه المسابقة سر الجميع - [00:02:10](#)
قلت سوف اعطي من يجيئني على بيت من من من الابيات التي اقولها مائة دينار عجب الجميع كانت كنت قبل قبل ان اعد بهذا كانت آآ التي تجري المسابقات قلبي تعطي - [00:02:30](#)
الفائز جائزة بمائة فلس. فانتقلت معهم الى مئة دينار. طفرة واحدة. فقال لي احد الجالسين وكان من يعني اصحابنا اصحاب العربية ويعني آآ يحضروا دكتوراة باللغة العربية. قال استاذنا انا - [00:02:50](#)

خارج اللعبة قلت بل انت داخل اللعبة المكافأة سوف تكون من اجلك خمسميت دينار. فصرخ الداعي من دعانا والله لشحك يا هن على باب الجامع. قلت له نعم طيب اذا المكافأة الف دينار - [00:03:10](#)
وعدتهم بمكافأة الف دينار لمن يقول لي اه اجابة على الابيات ثم سرت هذه الابيات ولقد قلت للمليحة قلبي من بعيد لمن يحبك. يحبك فبهت الذي حضر. ما استطاع احد ان - [00:03:30](#)

باي بيت ورجعت بالالف دينار لم اعطي منها شيئاً. لكن في الواقع في آآ عندما اه اويت الى بيتي والى نومي. قلت انت ظلمت القوم. فاتيتهم اه شعر لا يمكن ان يجاب عنه ليس في العربية في تاريخ العربية من بدأ الشعر بهذه الاصوات - [00:03:50](#)

يعني اذا كان ابو نواس قد انتهى بهذه الاصوات فهل خبرني بربك؟ هل في تاريخ شعرنا العربي من بدأ بهذه الاصوات تقلبت في فراشي وكأنني بت على مثل الغضب اتقلب. فما كان مني الا ان تحركت وحاولت ان اصوغ ابيات - [00:04:20](#)

اجبت فيها ابا نواس اي بدأت بالقافية التي انتهى اليها ابو نواس ماذا قلت؟ قلت لكم يا شاغلي قلبي بكم. هلا اذنتم للمحب بقبلة لا ابوح بحب من اهوى وان سفكوا دمائي او اموت بعلي - [00:04:50](#)

حماري لا تكن متراخياً جد السرى اياك لا تتلفت اذا حاولت في هذه ان ابدأ بهذه القافية الصوتية. هذه القافية التي تسمع ولا تكتب اتي على شيء من هذا من هذه الطرافة في الشعر. باب الطرافة في الشعر لا تنقضي ايها الاخوة. وشعراء - [00:05:20](#)

ابدعوا في مجالات شتى في الواقع آآ سادتكم عن بعضها ولن تستطيع ان اتي عليها مهما بلغت من علم. كل يوم انا اقف على شيء طريف اطرف من سابقه في مجال الشعر. لكن قبل ان اختتم الكلام على - [00:06:00](#)

هذه الابيات التي بلا قافية. اخوانا في مصر يقولون بلا افية. فهي بلا قافية. اقول ان عادي قديم اذكر اني في اول عهدي بالتدريس

وكنت ادرس في المدرسة المحسنية بدمشق الشام سقى - [00:06:20](#)

الله تلك الايام. وكان عندي في الواقع شعبة نموذجية. تدرسون ما الشعبة النموذجية؟ شعبة اختاروها من افضل الطلبة الواصل على كل

الشعب جعلوهم في شعبة. ما اذكر اني درست في حياتي عاما دراسيا كان اجمل من ذاك العام - [00:06:40](#)

لأنك تدرس طلابا يتوقدون ذكاء يتوقدون آآ اجتهدا يتوقدون جدا يلبون هناك في اي طلب تطلبه. يعني والله شيء عجيب. مرة يعني

اكون في في قضية واتي لقضية اذكر ان اه - [00:07:00](#)

اه نصا من نصوص النصوص التي نطلب من الطلاب ان يحفظوها. النص كان لشاعر فلسطين آآ يوسف الخطيب آآ يناجي فيه عن

دريبا مهاجرا فيقول اترك مثلي يا رفيق تمر تمر في الزمن عبر المهالك والليالي السود والمحن. لا صاحب يرخي عليك - [00:07:20](#)

كغلالة الكفن اذروا بقية عمرك الصادي بلا ثمن. لكأن في عينيك بعضا تمحي من وطني وكنت الحن كل قصيدة اعطيها للطلبة. الطالب

يحتاج الى ما ترغبه فكنت الحن القصيدة هكذا اما ان اجريها على لحن احفظه وان لم احفظ لحنا اجتهد اجتهد - [00:07:50](#)

بالطبع وانا امير الى الطرب ان الكريم طروب فانا ازعم انني من هؤلاء الذين يطربون بالصوت الحسن ويشاركون ايضا في في في

مجال الغنائي والانشاد. فقلت لهم انشدتم هذه القصيدة لا زال اذكر آآ - [00:08:20](#)

نغمتها ولحنها. تقول اترك مثلي يا رفيق تمر في الزمن عبر مهالك والليالي السود والمحن. لا صاحب يرخيه عليك اذروا بقية عمرك

الصاد بلا ثمان لكأن في عينيك بعض الملح من وطني. لك ان في - [00:08:40](#)

- [00:09:20](#)